هذه شيآن غير الوجود و في الاولى شئ واحد فكانت مركبة بالنسبة
الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة اليها والباقية من الفاظ الاستفهام
تشترك في انها لطلب التصور فقط وتختلف من جهة ان المطلوب
بكل منها تصور شئ آخر قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء
طالبا ان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجاب بايراد لفظ اشهر
او ماهية المسمى اى حقيقته التي هو بها هو كقولنا ما الحركة اى ما
حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بايراد ذاتياته وتقع هل البسيطة
في الترتيب بينهما اى بين ما الذي لشرح الاسم والذي لطلب الماهية
يعني ان مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطلب اولا شرح الاسم ثم وجود
المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف مفهوم اللفظ
استحال منه ان يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف انه موجود
استحال منه ان يطلب حقيقته وماهيته اذ لا حقيقة للمعدوم ولا
ماهية والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية التي يفهم
من الحد بالتفصيل غير قليل فان كل من خوطب بالاسم فهم فهما ما
وقف على الشئ الذي يدل عليه الاسم اذا كان عالما باللغة
واما الحد فلا يقف عليه الا بالمناقاش بضاعة المنطق فالموجودات لكل كان
لها حقايق ومفهومات فلها حقيقة واسمية واما المعدومات
فلها حدود لها الا بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات لا يكون الا
بعد ان يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع باول التعاليم من

من حدود الاشياء التي يبرهن عليها في اثناء التعاليم انما هي حدود
اسمية ثم اذا برهن عليها واثبت وجوده صارت تلك الحدود
بعينها حدودا حقيقية جميع ذلك مذكور في الشفاء ويطلب بمن
العارض المشخص اي الامر الذي يعرض لذي العلم فيفيد
تشخصه وتعينه كقولنا من في الدار فيجاب بزيد ونحوه مما
يفيد تشخصه وقال السكاكي يسأل بما عن الجنس تقول ما
عندك اي اي اجناس الاشياء عندك وجواب كتاب ونحوه
ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اى اي اجناس
الالفاظ هي وجوابه مفرد موضوع او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه
الكريم ونحوه ويسأل بمن عن الجنس من ذوي العلم تقول من جبرئيل
اي ابشر هو ام ملك ام جني وفيه نظر اذ لا نسلم انه للسؤال عن الجنس
وانه يصح في جواب من جبريل ان يقال ملك بل جوابه ملك يأتي بالوحي
كذا وكذا مما يفيد تشخصه ويسأل باي عما يميز احد المتشاركين في
امر يعمهما وهو مضمون ما اضيف اليه اي نحو اي الفريقين خير مقاما اي
انحن ام اصحاب محمد عم فالمؤمنون والكافرون قد اشتركا في الفريقية
وسألوا عما يميز احدهما عن الآخر مثل الكون الكافرين قائلين لهذا القول
ومثل الكون اصحاب محمد عم ويسأل بكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل
كم آتيناهم من آية بينة اى كم آية آتيناهم اعشرين ام ثلثين ثم آية
مميز كم بزيادة من لما وقع من الفصل بفعل متعد بين كم ومميزها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)